كلمات في « الصحاح »

الدكتور ابراهيم السامرائي

« الصحاح » معجم من اوائل المعجمات في العربية ، وصاحبه ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (١) الذي صنفه للأستاذ ابي منصور البيشكي (٢) .

قال ياقوت : « كان الجوهري من اعاجيب الزمان ذكاء وفطنة ، واصله من بلاد الترك من فاراب ، وهو امام في علم اللغة والادب .. (٣).

ولقد عُني اللغويون والادباء المتقدمون بـ « الصحاح » واشاروا الى قيمته الأدبية ومنزلته التاريخية ، وسبق الجوهري في ابتداع نظامه . وحسبك ان تعرف ما قال ابن منظور في مقدمة « اللسان » واطرائه ترتيب الجوهري في « الصحاح » الذي « قد احسن ترتيب مختصره وشهره بسهولة وضعه فخفّ على الناس امره فتناولوه وقرب عليهم مأخذه فتداولوه وتناقلوه » . وهو يشير الى فضائل « الصحاح » كما يفصح عن عسر المنهج وسوء الترتيب في « تهذيب » الازهري و « محكم » ابن سيده (٤) .

وكان من عناية الدارسين بـ « الصحاح » ان كثرت نسخه ، وكان من ذلك ايضا ما وصل الينا من الحواشي والتعليقات والاستدراكات

---

(١) اسماعيل بن حماد الجوهري ، ابو نصر ، المتوفى سنة ٣٩٥ هـ . انظر ترجمته في انباه الرواة للقفطي ١/١٩٤ ، ونزهة الالباء للانباري ص ٢٣٦ ، وبغية الوعاة للسيوطي ص ١٩٥

(٢) هو ابو منصور عبد الرحيم بن محمد البيشكي ، انظر معجم البلدان ١٥٧/٦ (ط . السعادة)

(٣) معجم الادباء ٦ / ١٥١ « ط مرجوليوث »

(٤) مقدمة « اللسان » .

الكثيرة . ولو اردت ان تحصي هذه المواقف والتعليقات و[illegible] لكانت معجمات برأسها . وبحسبك ان تدرك هذه الحقيقة [illegible] مجد الدين الفيروزابادي يحمل من مواد معجمه الالفاظ التي [illegible] الجوهري في « الصحاح » كما بدا له .

ولقد درج الجوهري في تصنيفه معجمه هذا على [illegible] ولم يسبقه اليه سابق ، فقد رتب الكلمات بحسب اواخرها ، و[illegible] ابوابا،ثم عاد في كل باب ، فرتّبها بحسب اوائلها فسمّاها فصولا، [illegible] الحروف الهجائية كما رُتِّبت ترتيبها المشهور غير الابجدي .

قلت : لم يسبقه في هذا النظام سابق ، وهنا [illegible] اقف وقفة خاصة على كتاب التقفية في اللغة » (*) لابي [illegible] ابي اليمان البندنيجي المتوفى سنة ٢٨٤هـ . وهذا الكتاب [illegible] من معجمات المعاني الخاصة . اقول « الخاصة » واعني بها تلك [illegible] ترمي الى غرض خاص . والغرض من « التقفية » للبندنيجي [illegible] المصنِّف استشعر ان حاجة الكتبة والناظمين الى ان يكون بين [illegible] حشد من الكلم الذي يأتي على قافية واحدة،والذي [illegible] الى [illegible] يشبه الوزن الواحد . ولم يشر المصنف الى غرضه هذا [illegible] من النظر الدقيق والاستقراء الوافي لمادة هذا المعجم [illegible] .

ولنأت على شيء من هذه المادة لنتبين هذا الغرض [illegible] فنقـول :

بدأ المصنف بـ « بباب الالف الممدودة » فذكر [illegible] القصب ويقال : رؤوس القصب ، مثل [illegible] ...

ثم ذكر « الإباء » اي الامتناع .

وتحوَّل بعد ذلك الى « النجاء » ثم « [illegible] » ثم « [illegible] » ثم « الحِرباء » ثم « الحَباء » ... الى اشياء اخرى مما [illegible] في هذا الباب .

(*) من مطبوعات وزارة الاوقاف ببغداد ١٩٧٦ بتحقيق الدكتور خليل [illegible]

فأنت ترى ان الكلمة لا تعني المصنف الا بالقدر الذي يضمن الغرض وهو توفير القافية، وهي الهمزة، ولا يعنيه ان يكون الكلام منظما من حيث ارتكازه على حروف المعجم، فقد تحول من الهمزة في اول « الاباء » الى الخاء في « الخِباء » ثم الهاء في « الهُباء » ثم عاد الى الحاء في « الحِرباء » ثم العين في « العَباء » ثم ...

على انه لم يُعنَ عناية كافية بالابنية والصيغ لتوفر القافية التي هي غرضه، ذلك ان « الحِرباء » ليست من وزن « أبساء » بفتح الهمزة الاولى ولا من وزن « إبساء » بكسر الهمزة الاولى مصدر « ابسى » « يبسي »، وانما هي من وزن « خِباء » مثلا. وعلى هذا فقد كان الحفاظ على الابنية غير متوفر. وهذا يعني ان المهم هو الهمزة الاخيرة التي اتخذها قافية. ولا يذهبن بالقاريء الوهم في ان المصنف التزم الى استيفاء الالفاظ في هذا الضرب من الكلم، ذلك انه ادرج في هذا الباب» الى الالفاظ الممدودة « القاقاء » و « الرهطاء » و « المتصعاء » و « الرجاء ».

ثم انه قصر كل التقصير في استكمال هذه المواد التي تدخل في « باب الالفاظ الممدودة » التي ابتدأ بها كتابه. انك تفتش مثلا عن « الحِواء » بكسر الحاء و « العِداء » بكسر العين فلا تجد لهما مكانا في هذا الباب الكبير.

وانت تجد من سوء الترتيب وعبث المنهج والنظام في هذا «المعجم» الشيء الكثير. لقد شغل المصنف بغرضه وهو « التقفية » اي توفير « القافية » من ذكر الدلالات الضرورية للكلم واستقرائها واستيفائها. لقد ذكر المصنف « الحِذاء » ووضع الى جنبه النعل، واغفل ذكر «الحِذاء» بمعنى المحاذاة مصدر « حاذى »، وليس ذلك بعيدا عن منهجه فقد ذكر « الإباء » مصدر « ابى » « يابى » وذكر « الحُداء » وهو صوت تساق به الابل، لكنه لم يذكر « القَثاء » و « البكاء » و « السقاء » وهي مصادر كلها.

لـم يشر المحقق الدكتور خليل العطية الى شيء من هذا [illegible] انك عمدت الى ان تحصي ما فات المصنف من الكلام الممدود [illegible] شيء كثير تستدركه عليه .

ولا تستطيع ان تتبين شيئا يشبه المنهج قد اتبعه المصنف [illegible] جمع مادته في شيء يشبه الجزازات، بل انك لتذهب الى [illegible] يكتب ما يعن لـه ويخطر في ذاكرته ، فقد يذكر الشيء ولا يذكر [illegible] نظيره ، انه يذكر « الشَّجْراء » وكان عليه مثلا ان يجمع الى [illegible] الطرفاء والحلفاء والقصباء وغيرها، وذلك اتصال بالنظام [illegible] التصنيف المنهجي . لم يكن شيء من ذلك، فاذا تحدث عن « [illegible] » [illegible] المرأة الوافرة المميزة، فلا يدعوه ذلك الى ان يأتي [illegible] و « العوراء » و « الرعناء » و « النجلاء » [illegible] والصفات التي تتصل بـ « خَلق المرأة » .

ولا اريد ان اعرض لما رافق التحقيق [illegible] في مبحث نشرته منذ سنوات .

ولا يكترث المصنف ان يأتي هذا الكلام الممدود [illegible] فقد رأيت انه يأتي بالاسم كما يأتي بالمصدر ويأتي [illegible] بالجمع ويأتي بالمذكر كما يأتي بالمؤنث . انه يشترط [illegible] والهمزة في الاخر ، وقد يحيل المقصور الى الممدود ولو كان [illegible] الاستعمال ليضمه الى هذا « الباب » .

لقد اتى بـ « شُهَداء » و « شُعَراء » و « أُمَراء » وهي [illegible] كما اتى بـ « رِداء » و « حِذاء » و « رُشاء » وهي اسماء [illegible] « حِرباء » و « نافقاء » و « شيتراء » وهي مؤنثات كما اتى بكثير غيرها من المؤنث والمذكر على حد سواء .

ولم يكترث بالحروف الاوائل ولم يكن لها اي اعتبار .

وقد قلت : انه ربما راعى شيئا يشبه البناء والصيغة الواحدة

فهو مثلا في بنــاء « فَعَل » يأتي بـ « الخَبَب » و « النَّحَب » و « الغَبَب » و « السُّبَب » . وهو الى هذا الحـد ملتزم بالبناء ، ولكنـه يأتي في هذه « القافية » بـ « الطِّبَب » بكسر الطاء بمعنى الطرائق ، و « الكُثَب » بضم الكاف جمع كثبة بالضم ايضا وهي تعني ثلثي القدح من الشراب .

ولا تظنَّن ان المصنف يجمـع في كل باب كل الكلم الذي اخضعـه الصيغة والوزن كمـا ادعى وزعم، فقد افلت منه قـدر عظيم، الى جانب سوء طريقته في التأليف والتصنيف .

ومهما يكن من هذا فقد ظفر بالمخطوطة الاستاذ الجليل حمـد الجاسر في خزانة ايا صوفيا باستانبول، واشار الى ذلك في مجلـة « العرب » (٦) وقد كتب مقالة يشير فيها الى سبق (البندنيجي) في صناعة المعجـم في نظام القوافي، واشار الى ان الجوهري لم يكن البادىء في « نظامـه » هذا . وقد اعجب بالرأي والمقالة الاستاذ خليل العطيه وبدا لـه ان يدرس المصنف وكتابه « التقفية » متخـذا ذلك رسالة الدكتوراه، فكان له ما اراده .

ومن المؤسف ان الدارسين العرب، بل قـل المشارقة عامة ، حين يتولون الكتابة في موضوع تذهب بهـم الحماسة الايجابية للموضوع الى مذهب كثير التعصب بحيث يضيقون بالعلم فتفسد النتيجة . اقـول اذا اراد احدهم ان يكتب عن فلان او فلان مـن الشعراء والادباء وسائـر اصحاب العلوم والفنون ، يأخذه شيء مـن هوى ليس من العلم، فيحبّ الرجل ويجعله اعلـم الناس ، ثم يذهب بـه هذا الاندفاع الى شيء من العبث فيفسر من آرائـه تفسيرا يبتعد عن العلم ليقول لنـا ان صاحبه قد ادرك الدرجة العالية في العلم، وانـه كيت وكيت .

ان شيئا من هذا قد اخذ بـه الدكتور العطية فحسب ان البندنيجي كان « رائدا » كما يقال في هذه الايام ، وانـه سابق لاسماعيل بن حماد

---

(٦) مجلة العرب ، ٢ ، (١٩٦٧ م) ص ٥٧٧ — ٥٨٨

الجوهري وليس « الصحاح » الا تقليدا للتقفية في [illegible]
ولقد راينا ان التقفية لا تتصل باي تسلسل واي منهج ، وان صاحب [illegible]
« الصحاح » قد رسم المنهج واتسع وانه عني بالاواخر [illegible]
من اصوات العربية . ولو ان شيئا مما نقول للاصوات [illegible]
السلبية قد كان ، لصرح بذلك المتقدمون ممن عاصروا [illegible]
اتوا بعده ، ولم يصل الينا شيء من ذلك .

انتهى الكلام على « التقفية » ومن صاحب [illegible]
« الصحاح » . ولنعد الى « صحاح » الجوهري ثانيا :

لقد شغل الباحثين هذا المعجم طوال عصور [illegible]
اول هذه المقالة ، ولم تقتصر العناية على اولئك العلماء في العصور
المتعاقبة . لقد كان اهل عصرنا هذا من المعنيين بـ « الصحاح » عناية
المتقدمين به . وما اظن احدا يجهل قدر العناية الوافية التي اولاها
الاستاذ احمد عبد الغفور عطار لهذا المعجم (٢) فقد افرد جزءا برمته
لدراسة الكتاب دراسة وافية جاء فيها بفوائد جمة . ثم طلع علينا
الاستاذان نديم المرعشلي واسامه المرعشلي بكتاب جديد وسم بـ
« الصحاح في اللغة والعلوم » . وقد اثبتا تحت هذا الاسم :

« تجديد صحاح العلامة الجوهري والمصطلحات العلمية والفنية
للمجامع والجامعات العربية » .

والكتاب في جزأين كبيرين مع رسوم وايضاحات وافية (٣) .

ولنبدأ بالكلام على هذا « الصحاح المجدَّد » لنرى اين الجدة
بل التجديد . كأن ديباجة « الصحاح » قد رثّت فهلا للمرعشليين ان
يجدّداها ؟ فماذا صنعا ؟

---

(٢) الجزء الاول من « الصحاح » وهو مقدمة المحقق وتقع في ٢١٢
(٣) الصحاح ، دار الحضارة العربية – بيروت ، بتقديم الشيخ عبد الله العلايلي .

ان هذا المعجم الجديد ليس لديه من « صحاح » الجوهري غير الاسم، فقد عمد المصنّفان الرمخشليان الى مواد مختارة من هذا المعجم، وغيره من المعجمات الاخرى مع كثير من الايجاز والحذف ، ثم اضافا اليها ما هو شيء من مواد عصرنا هذا من المصطلح العلمي، مما اعتمدت نشره مجامع اللغة العربية .

نموذج (١)

أبــد :

الأبــد : الدهر . وابدَت البهيمة تأبُدُ أُبودًا:توحشت .

والاوابد : الوحــوش .

والاوابد : الشوارد من القوافي ، قـال الفرزدق :

لـن تدركوا كرمي بلؤم ابيكمُ   وأوابـدي بتنحُّـل الاشعـار

ثـم عقبا على هذا المرور الخاطف بهذه المـادة الكبيرة التي وردت في « الصحاح » وتابعه « اللسان » باضافة لمـادة معاصرة هي : ان الأبــد (EON) وهو اطول مرحلة من مراحـل الزمن الجيولوجي، لا يقلّ مداها عن مئـات من ملايين السنين ...

نموذج (٢)

أبــر :

أبــر النخل ، ونخلة مؤبَّرة . والأبّار : صانع الإبــر .

المصطلحات :

الابــرة المغناطيسيــة ...

وعلى هذا جرى المصنّفان في سائر المـواد التي اختاراها واختصراها واوجزاها على طريقتهما مـع اضافة ما يتّصل بهذه المـواد مما جاءت به المعاجم الحديثة من المصطلح العلمي والفني .

فهـل وليسا بحاجة اهل العلم من المصطلح الجديد ! هذا [illegible] قُصُرا فيه اشـد التقصير .

واذا كان هـذا « الصحاح المجدَّد » ليس من « صحاح » الجوهري في شيء لأنـه انحسار بل مسخ لا يفي بغرض الدراسة [illegible] لنـا ان ندعوه بـ « الصحاح » ونقيِّد بـه « العلامة » الجوهري ؟ انه ليس من « الصحاح » وليس شيئا جديـدا مستوفيا للطلبات [illegible] المعاصرة . ان الذي فيه من المصطلـح العلمي لا يفي بمطلبه الطارئ الجديد في العلـوم والتكنولوجيا . انتهى الكلام على مسألة هـذا « الصحاح المجـدَّد » .

ولنعـد الى تقديم « العلامة » الشيخ عبد اللـه العلايلي، ثم نعقب ذلك بالكلام على مقدمـة المصنفين اسامه ونديـم المرعشلي .

لقـد نـَوَّه الشيخ عبد الله العلايلي بصنيع المصنِّفين وتطلبهما واتقان عملهما فقـال :

"بعضـه احياء وبعضه تجديد ، وجاء من بعـد بعضه يكمل بعضا هـذا التكامـل ...

وحاجـة اللغـة الى مثله يوما لم تكن بأكثر منها اليوم ... "

ثـم عرض الشيخ العلايلي في تقديمه الى اهمية اللغـة [illegible] التصنيف الاجتماعي فقـال : « انها مؤسسة مرتبطة ارتباطا عضويا بنشاط الانسان، تتحرك بقانون الغايـة والسببية ، فاذا [illegible] السببية الصرف ، واخضعت لـه في قسر وعنف، [illegible] اللغويين، تنزل رأسا وتنقلب الى « بنـاء فوقي » منفصل ، [illegible] تحدث الهوة بينها وبين الجماعـة » .

وينتهـي هذا التقديم بين المرونة اللغويـة والاشادة بجهود المختصـين .

ولا بـد لـي من الوقوف على هذا « التقديم » لأقف على لغـة الشيخ الملائكي واستعمالاته الخاصـة .

جـاء في التقديم :

١ ـــ هـذا شأن اللغة، اية لغـة ...

السؤال : ليس هذا من اساليب العربية الفصيحـة؛ ذلـــك ان « اللغـة » معرفة فلا يمكن ان يبدل منها او توصف بنكرة . وهذا من زحف اللغـة الاجنبية واساليبها على العربية .

٢ ـــ قـال الشيخ الملائكي : « فهي عند نفـر لغـة شائخة منزوفة الطاقة والاهليـة » . .

السؤال : ليس في العربية بنـاء « فاعل » من الفعل « شاخ » بل يصار الى « فعل » ساكن العين وهـو « شيخ » ولكن حـلا للشيخ الملائكي ان يشتق ويقيس اعتمـادا على القياس المشهور وكانـه يملك هذا الحق فيخرج بشيء يحسبه جديـدا والعربية تقبل الكثير من مثل هذه الجـدّة .

ثـم ما معنى « الاهلية » هـذه ؟

٣ ـــ وقـال : وهي عند آخـر جاءت والصعوبة على موعـد ...

السؤال : والفصيح الارجح ان يقال : جاءت هي والصعوبة على موعد .

٤ ـــ وقـــال :

فـاذا غُلبت بقانون السببية ... تنعـزل ...

السؤال : ولم لم يقل : انعزلت ؟

٥ ـــ وقـــال :

في صراع اتخـذ اشكالا عديدة .

اقـول : ولا تعني كلمة « عديد » الكثير وانما تعني [illegible]
قـال السموأل :

تُعيِّرنا انّا قليل عديدنا   فقلتُ لها ان الكرام قليلُ

وهـذا من استعمال العامة في عصرنا .

٦ ـ وقـال :

وبعد هـذا التعميم ...

اقـول : وقد ساغ اهل عصرنا « التعميم » [illegible] « التخصيص » .

وليس « عمَّم » نظير « خصَّص » [illegible] التعميم « [illegible] » [illegible]
بالعِمَّة والعمامة ؟ والفصيح « الإعتمام » .

ثـم نأتي الى المقدمة التي حرَّرها المستشاران .

قـالا :

١ ـ واللغة ابدا ـ كحامل للفكر ـ .

اقـول : ان استعمال الكاف في هذا الاسلوب [illegible]
وليست كاف التشبيه، وانما هي مقابل لـ (comme) [illegible]
او (as) الانكليزية .

٢ ـ وقـالا :

تلك الوشيجة الحية في العلاقة الجدلية ما بين [illegible]
بالبنية الفوقية ...

اقـول : لم يعرف المستشاران دلالة « وشيجة » [illegible]
« حيّة » في العلاقة الجدلية .

فمـا الوشيجة ؟ ومـا العلاقة ...

ثـم نسيا ان يكررا « بين » ليستوي بناء [illegible]
المقصـود .

٣ — قالا مرقانا « اقتنـا » الامتداد والانتشار تشمُّماً متمرِّكـزا .

أقـول : وهل جاز للمرعشليين أن يشتقا كمـا يشاءان فيأتيا بـ « التشمّـم » ؟

٤ — وقـالا :

والأروع من ذلـك .

أقـول : والشداة يعرفون أن الفصيح : « وأروع من ذلـك » . . .

٥ — وقـالا :

والعربيـة ككل اللغات الحية لغـة منفتحة على الحياة .

أقـول : ووصف اللغة بـ « منفتحة على الحياة » ليس مـن العربية بل هـو أسلوب مترجم ، ألـم تكن من الفرنسية
Elle S'ouvre Sur

وليس من حاجة أن أنبّـه على استعمال « الكاف » التي لا تفيـد تشبيها ، وهي في حقيقة الأمـر دخيلة أعجمية كمـا أشرت حين عرضته في « تقديـم » العلايلي ؛ ذلك انها تكررت مرات عـدّة .

٦ — وقـالا :

« وحتى إذا نعى عليهمـا المهيضو الجناح ، الضيقو الأفـق أنّ وجودهما لا نبض فيـه أو حياة رافعين لـواء الأعجمية أو مـزق خِرَق العامية عرف الأُصلاء كيـف يتحركون للمنافحة عنهمـا » .

أقـول : كلامهما غير الفصيح المليـح .

أقـول : أتراهما كانا من « الأصلاء » الذيـن عرفوا كيف يتحركون للمنافحة عن اللغـة .

هـل كان قولهما : « المهيضو الجناح » و « الضيقو الأفـق » من « الأصالة » ؟ ألـم يعرفا ما الإضافة بنوعيها : المعنوية واللفظيـة ، وشداة الدارسين في النحـو يدركون ما وقعا فيه .

ثم لا ادري اي تركيب هذا يسوغ بقولهما : « [illegible] » .

٧ — وقالا :

« ويدهشني ان العمل المعجمي يتصدى ... » .

اقول : وقع المستفان في لغة الناس [illegible] الصحيح الفصيح هو : « ويدهشني » [illegible] « قبيلة » غير عَلَم وغير اسم معروف [illegible] العرب : عبد الله بن محمد اليماني والنسبة الى [illegible] عَلَمًا لقبيلة معروفة . وفلان بن فلان الحنفي [illegible] « حنيفة » قبيلة معروفة . وقالوا الشعبي [illegible] الى ابي حنيفة النعمان . وقالوا : المَدَني [illegible] مدينة الرسول — صلى الله عليه وسلم — .

ولا يصح ان نقول : ومن الطبيعي والبديهي [illegible] الطبيعي والبديهي .

٨ — وقالا :

« واستمرت عملية جمع مفردات اللغة في [illegible] المتفرقة ... » .

اقول : لقد اشرنا الى ان « العديد » يعني « [illegible] هذا الخطأ في « تقديم » العلايلي .

٩ — وقالا :

« والخليل فضلا عن كونه لغويا عَلَمًا ، [illegible] » .

اقول : وهل كان المستفان من « الاصلاح » الذي [illegible] « عن اللغة » في استعمالهم هذا النظام الاعجمي في [illegible] العربية ، وفي الكلام على الخليل ؟

الآن : « الخليل » وهو مسند اليه لكلمتين المسند ؟

ثـم لا يكون من التطاول على المصطلح العلمـي ان يوصف الخليل بـ « الموسيقيّ » .

اني اعرف ان الذين ترجموا الخليل قد ذكروا انـه صنّف كتاب « النغم الكبير » وكتـاب « النغم الصغير »؛ فهل يكون هـذا مسوّغا وصفه بـ الموسيقيّ ؟

١٠ ــ وقـالا :

« وهكـذا ابتدأ بالعين من الحروف الصماء » .

لا نعرف الحروف الصماء، ولـم توصف الحروف « الاصوات » بالصمم في مصطلح اهل الاصوات، قدمـاء ومحدثين .

ثـم فاتهما ان يقولا : الصُتْم، لان الفصيح هـو الوصـف بـ « فُعْل » جمع افعل او فعلاء .

لعلهما ارادا « الصُتْم » او « المصمت » من الاصوات هي غير الحلقية . وقـال الجوهري في الصحاح : انها ضد الذلقية .

١١ ــ وقـالا :

« ومنـذ ان احتك العرب بدنيـا الغرب ... نتيجة حملـة نابليون على مصر واستقلال الجبـل اللبناني ... وافتتاح الكليـة الاميركية ... ووفود الارساليات ... والتي كثيرا مـا تمركزت بمدارس ... والثقافة العربية في لقاح مستمر بالثقافات الغربية » .

اقـول : جـاء الجواب لجملة الظرف « منـذ » بعد اربعة اسطر؛ فهل هذا من الاصالة والدفاع عن العربيـة ؟!

انتهى الكلام على « صحاح » المصنِّفين اسامه ونديم المرعشليين .

[illegible] :

ومن الخير ان نصنع معجما جديدا يحقق امالنا بعدة امور :

١ — معجم تاريخي يؤرخ الكلمة العربية وتطوّرها طوال العصور .

٢ — معجم حديث تثبت فيه الكلمة العربية في العربية المعاصرة .

٣ — معجم مدرسي لفائدة الدارسين بحسب درجاتهم .

٤ — معجمات عدة للمصطلحات .

ومن الخير ايضا ان نترك « الصحاح » للجوهري وان نشرع ببناء جديد .

د . ابراهيم السامرائي